في مقام احكام شريعة الكونية التفصيلية فاذا استولت اى غلبت عليك يا ايها السالك في هذا
الطريق حالة روحانية اى جذبة ربانية تدبرك اى تقوى فيك مقام المدبرية فانظر اى تامل
في شانها لتفرق بين ان تكون من قبل الرحمن او من الشيطان فانه راية امرك اى دلك على الطاعة
ورغبتك فيها او وقفتك عندها ونهتك اى زجرتك عن المعصية وردتك عنها بضرب اى
طريق من ضروب العياءات فقط من غير تاثير في الحضرة الحق تعالى ولا ارتفاع عن مقتضيات
الخلق فتلك حالة شيطانية اى جاءتك من قبل الشيطان قد دسها عليك ليضلك بها
عن طريق الصواب فاهرب اى اخرج عنها اى عن هذه الحالة المذكورة وحاذر من ملابستها
اياك واكثر من الذكر اى الاتم ذكر الله تعالى اناء الليل واطراف النهار وقراءة اية الكرسي وسورة
البقرة خصوصا اذا افتحت بالفاتحة التي هي التسبيع المثاني ذكر العلامة البغوي رحمه الله
تعالى في تفسيره في فصل فضايل تلاوة القران قال اخبرنا عبد الواحد المليحي وساق السند
الى ابي امامة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقرؤا القران فانه
ياتي شافعا لاصحابه اقرؤا الزهراوين البقرة وال عمران فانهما ياتيان يوم القيمة كانهما غمامتان
او غيايتان او فرقان من الطير صواف يحاجان عن صاحبهما اقرؤا البقرة فان اخذها
بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة حديث صحيح انتهى وقال صلى الله عليه وسلم اعظم
اية في القران اية الكرسي الحديث ٭ وقال صلى الله عليه وسلم والذي نفسي محمد بيده ان لهذه
الاية لسانا وشفتين تقدس الملك عند ساق العرش ٭ وقال صلى الله عليه وسلم سيد القران البقرة
وسيد البقرة اية الكرسي اتاان فيها خمس كلمات وفي كل كلمة خمسون بركة ٭ الى غير ذلك
من الفضايل العظام التي يطول شرحها فاذا اكثر الانسان من ذكر الله تعالى يا ذي نوع كان حفظ الله
تعالى له قلعة من فتنة الشيطان اذ نور الذكر يجلي ظلمات القلوب ويرضي الرحمن ويغضب الشيطان
قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا ومن افضل الذكر لا اله الا الله فانها جامعة
لاسرار الظاهر والباطن وقد ورد عن مجاهد رضي الله عنه لا شيء اقطع لظهر ابليس من لا اله الا الله
وروى عن عائشة عن امها رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اله الا الله
لا يسبقها عمل ولا تترك ذنبا وورد ايضا انها تجري ما لا يجري شيء من القران وهي الدواء
النافع والرقية التامة ومفتاح الغنى والفلاح حافظة للقوة دافعة للهم والحزن
فانك يا ايها الانسان اذا اكثرت من ذلك انفسل باطنك من ظلمة الغفلات وسلمة من آفة
هذه الرواحانية المذكورة التي لبستها الشيطان عليك وان لم تامرك اى تلك الروحانية بشيء
ولا نهتك عن شيء ولكن تخبرك اى تبين عن امور لم تكن عندك قبل ذلك فاعت فيها اى في قبولها
وتركها على الاحتمال اى التردد بين امرين اما ان يكون هذا الحال شيطانا كما قدمناه او يكون
غير ذلك يعني الهاما من قبل الملك ويتميز الفرق بينهما اى بين ان يكون شيطانا او غير

دلك

ذلك بسرعة التنوع اى التحول وعدمه في وقت الالقا اليك وذلك بانه يلقي اليك شيا من الامور
الباطنة ويذهب ثم يلقي شيا اخر ويذهب ثم يلقي شيا اخر وهكذا يفعل وكل القادر يذهب بحاله سريعة
بدون فايدة فهو روح شيطاني لا خير فيه فالحذر منه واجب وان استمرا اى الالقا بان استقام عندك امره
من غير ذهاب واحد من غير تنوع ولا تعداد وانت تشعر بذلك فاحذر منه كذلك فانك حاضر معه اى مع
ما يلقي اليك في حال الفترة المترتبة من ذلك ايضا فلا تقبل اى لا تاخذ من هذا الالقا شيا الا ادبة الامر الصحيح
المطابق للحق الا ما اى اى شي حصل لك منه في القنا اى الحضور الكلي الرباني لنزول الملك الالهامي كما تقدم
بيانه في حالة الوارث المحمدي من غير تمثيل اى تخييل ولا حضور حس اى شعور بالاحساس سوى مجرد الفهم
اى الادراك والحفظ منك عند الرجوع الى حسك بما اى بالذي يكون منه اى من ذلك الحال وهو ما يلقيه
اليك ملك الالهام من الاسرار حين الفتاد الكلي وعلامة ان يعقب ذلك برودة في القلب وانشراح في
الصدر وعلوم الهية لم تكن عندك قبل ذلك ومثل هذا الفتا يحول عليه العارف انتهى ثم اخذ يبين
الاسرار المودوعة في الانسان وكل سر الهي وقد اقتصر منها على ستة اسرار للاختصار فقال وهو
المشاهدة الالهية للبهت اى يلزم من ذلك الا المشاهد للحضرة الربانية يغلب عليه البهت وهو
السكون وعدم الحركة بحيث يصير باهتا مضطلما لا يشعر بنفسه ولا بغيره وسر الكشف
وهو الاطلاع على الحقايق الالهية كشفا ذوقيا للعلم اى يلزم منه العلم الروحاني وهو العلم
بالاشيا على ما هي عليه ومعرفة الرب تعالى على ما هو عليه بدون غيبة عن حسه وسر البقا اى الصحو
مع المعرفة بالله تعالى وتجلياته وظهوره في صور خلقه للادب اى الاجل الادب مع الله تعالى
ومع خلقه فيودي لكل ذي حق حقه كما هو المطلوب في طور الشريعة والحقيقة وسر الفنا
وهو الاستغراق والغيبة في الله تعالى عن كل شي من المخلوقات للتوحيد اى يلزم منه التوحيد
الصرف وهو رؤية الحق تعالى في الذات والصفات والاسماء والافعال والاحكام دون
الخلق بحيث يصير يرى الحق تعالى ظاهرا في هذه المراتب الخمسة دون الخلق بحيث لا
شي معه وسر القبض اى المسك والمنع الالهي وهو ان يظهر للانسان مقام عجزه فيرى انه
لا يقدر على شي في العالم لان الحق تعالى قابض على حوله وقوته فلا تصرف له في نفسه ولا في
غيره بشي اصلا كما قال تعالى لا يقدرون على شي مما كسبوا للافتقار اى جعل الحق تعالى في الانسان
لاجل الافتقار الى الله في كل حالة من الاحوال بحيث يصير العبد مفتقرا في سمعه وبصره
ونطقه وبطشه وسعيه وحوله وقوته وساير مصالحه الى الله عز وجل عن كشف وتحقيق لا عن
ظن وتخييل وهو القبض الحقيقي الذي ليس للعبد فيه تصرف بشي ومنه يكون قبض الصدر
وضيقه وسر البسط اى الاطلاق والانشراح بحيث يرى الانسان صدره منشرحا بقيومية الحق
تعالى عليه ومبسوطا بظهور الاسما الالهية في اجزا آذا العبد يتصرف بحول الله وقوته في
كل شي وهو البسط الالهي للمسئول اى لاجل الطلب من الله تعالى بحيث يكثر سر والعبد